عمار Bه الجنة تحت البارقة .

البارقة هي السيوف لبريقها وهذا كقولهم الحنة تحت ظلال السيوف . ابن مسعود Bه اصل كل داء البردة .

البردة هي التّـُخمَة لأنها تـُبـَرّ ِد حرارة الشهوة أولأنها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد إذا ثبت وسكن قال ... اليوم يوم ٌباردٌ سَمُومُه ... من جزع اليوم فلا نـَلوُمُه ... .

والمعنى ذمّ الاكثار من الطعام وعن بعضهم لو سئل أهل القبور ما سبب آجالكم ؟ لقالوا التّـُخَم حذيفة Bه قال سبيع بن خالد أتينا الكوفة فإذا أنا برجال مشرفين على رجل فقالوا هذا حذيفة بن اليمان فقال كان الناس يسألون رسول ا A من الخير وكنتُ أَسْأله عن الشرّ فَبْرشَمُوا إليه .

برشم برهم أي حدّدُوا النظر وأداموه وإنكارا لقوله وتعجبا منه يقال برْشم إليه وبـَرْهم وإنما كان يسأله عن الشر ليتوقاه فلا يقع فيه ولهذا كانت عامة ما يروى من أحاديث الفتن منسوبة إليه . أبو هريرة Bه استعمله عمر على البحرين فلما قدم عليه قال له ياعدوا وعدو رسوله سرقت من مال ا فقال لستُ بعدوّ ِ ا ولا عدو رسوله ولكني عدوّ ُ من عاداهما ولكنها سهام اجتمعت ونـَتـِاجُ خيل فأخذ منه عشرة ألاف درهم فألقاها في بيت المال ثم دعاه إلى العمل فأبى فقال عمر Bه فإن يوُسف قد سأل العمل فقال إنّ يوسف منيّ ِ بريءُ وأنا منه براء وأخافُ ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا ؟ قال أخاف أن أقول بغير حكمْ وأقضي بغير عِلمْ وأخاف أن يـُضربْ ظهرْي وأن يـُشْتمَ عرِضْي وأن يـُؤْخذ مالي